جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

مدى وعي معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أ/ خالد بركات احمد الشريف

باحث دكتوراة قسم المناهج وطرق تدريس العلوم بكلية التربية

جامعة الملك خالد – المملكة العربية السعودية

تاريخ استلام البحث : ٤ أكتوبر ٢٠٢٢م – تاريخ قبول النشر: ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٢م

DOI: ١٠.٢١٦٠٨/JYSE. ٢٠٢٢.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى وعي معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على تلاميذ المرحلة الابتدائية، والكشف عن أبعاد الإدمان الرقمي والتكنولوجي على التلاميذ في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. كما هدفت الكشف عن مدى وعي معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية بطرق الاستخدام الآمن للإنترنت والأجهزة الرقمية والتكنولوجية من على التلاميذ في المرحلة الابتدائية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، والاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وأجريت على عينة مكونة من (٨٦) معلماً. وتوصلت الدراسة إلى أن وعي معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على طلابهم حسب وجهة نظر عينة الدراسة مرتفع، كما توصلت إلى عدم وجود فروق في وعي معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغيراتهم الديموغرافية (المؤهل العلمي، سـنوات الخبرة). وبناء على ما توصلت إليه الدراسة أوصى الباحث بتفعيل دور معلمي المرحلة الابتدائية في مساعدة التلاميذ في كيفية التصدي لأي سلوك مخالف قد يتعرضون له عبر المجتمعات الرقمية، ضرورة تحذير التلاميذ من المخاطر الكامنة في التكنولوجيا والمتعلقة بالصحة والسلامة البدنية والنفسية، وما تسببه من اضطرابات النوم والقلق، وذلك بالشراكة المجتمعية من خلال المحاضرات والندوات في المدارس من قبل وزارة التعليم.

الكلمات المفتاحية: وعي معلمي العلوم، الإدمان الرقمي والتكنولوجي، المرحلة الابتدائية.

Science Teacher's Awareness Degree, in the Kingdom of Saudi Arabia, of Digital and Technology Addiction Risks on Primary School Students

Abstract

This study aimed to identify the extent of science teachers' awareness in the Kingdom of Saudi Arabia of digital and technological addiction risks on primary school students, as well as identifying the dimensions of digital and technological addiction to students in the primary stage in the Kingdom of Saudi Arabia. Furthermore, It aimed to reveal the science teachers' awareness degree, in the Kingdom of Saudi Arabia, of safe use methods for students in the primary stage. The study used the descriptive approach, and the questionnaire as a tool for collecting information, and it was conducted on a sample of (٨٦) teachers. It concluded that the science teachers' awareness degree of the dangers of digital and technological addiction on their students, according to the study sample's viewpoint, is high. It also found that there are no differences in the science teachers' awareness degree of the risks of digital and technological addiction on primary school students according to their demographic variables (qualification, years of experience). Based on the findings of the study, the researcher recommended activating the role of primary school teachers in helping students to address any contrary behavior they may be exposed to through digital societies. Furthermore, It is necessary to warn students of the risks inherent in technology related to physical and psychological health and safety, and the sleep and anxiety disorders it causes. This can be done by community partnership through lectures and seminars in schools by the Ministry of Education.

Keywords: Science Teachers' Awareness, Digital and Technology Addiction, Primary Stage.

مقدمة:

شغلت قضية الإدمان الرقمي اهتمام الباحثين لما لها من عواقب نفسية واجتماعية وأسرية وصحية ومدرسية وغيرها، وذلك لأن المتعلم اليوم يواجه الكثير من التحديات التي يتحتم عليه مواجهتها، ومعرفة كيفية التعامل معها، وذلك نظرًا للانفتاح الكبير على العالم بسبب التوسع في استخدام التقنيات الحديثة، والتي أدت إلى تدفق هائل من المعلومات، واستحداث وسائل جديدة للتعارف والتواصل، وخاصة الشبكة العنكبوتية العالمية للمعلومات " الإنترنت".

وتشير التقارير والإحصائيات حول انتشار تكنولوجيا الاتصال في الدول العربية وخاصة دول الخليج إلى أن هذه الأخيرة تحتل المراتب الأولى من حيث عدد المبيعات والمشتريات والاستخدامات المتعددة والمتنوعة للأجهزة على رأسها الهواتف الذكية. ففي آخر تقرير حول وسائل التواصل الاجتماعي في المملكة العربيّة السعودية، بلغ عدد مستخدمي الانترنت (٣٢.٢٣) مليون (من إجمالي ٣٤ مليون نسمة عدد السكان) و(٧٢%) يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية التي بلغ عدد مشتركيها (٤٣.٨٠) مليون. ويُعد اليوتيوب (٧٦%) والواتساب (٧١%) أكثر المنصات استخدامًا. وتقضي الفئة العمرية (١٥– ٣٤) بنسبة (٣٦.٧٠%) على هذه المنصات معدل ساعتين وخمسين دقيقة يوميًا في عالم افتراضي يمزج بين الحقيقة والخيال، والواقع والافتراضي. (سوشال السعودية. تقرير وسائل التواصل الاجتماعي لعام ٢٠١٩).

وعلى الرغم من ايجابيات هذه الشبكة الكثيرة واللامتناهية إلا أنها لا تخلو من المخاطر والأضرار، وتعتبر "كيمبرلي يونغ" من الأوائل الذين سلطوا الضوء على المشكلات التي ترتبط باستخدام الإنترنت مثل العزلة الاجتماعية، والاكتئاب والاغتراب النفسي، بالإضافة إلى دراستها ظاهرة الإدمان على الإنترنت حسب المختصون في هذا المجال لقد ظهر ما يطلق بانطوائية الكومبيوتر، التي تعبر عن استمرار الفرد في الجلوس أمام الحاسوب ساعات طويلة بشكل يشبه الإدمان على القمار، وقد توجد هذه الحالة لدى أفراد انعزاليين يلجئون خاصة للإنترنت ليفرغوا فيها طاقتهم وهمومهم(بوبعاية، ٢٠١٧م).

وقد أدى التطور التكنولوجي والتركيز على الإنترنت كوسيلة تكنولوجية تلعب دورًا مهمًا في الاتصال إلى الاستخدام المستمر للإنترنت ولفترات طويلة مما قد يؤدي إلى العزلة الاجتماعية وتقلص العلاقات الاجتماعية، والشعور بالوحدة والبقاء بدون أصدقاء، وسيجد الفرد نفسه منعزلًا عن المحيط به ويكون غير قادر على تحديد دوره في المجتمع والإحساس بالرفض في العلاقات الاجتماعية. ويعد شبابنا فريسة سهلة للكثير من الأفكار المنافية لتقاليدنا حيث إن المعلومات الوافدة من الدول الغربية وأساليب حياتها وتفكيرها تختلف تمامًا عن الموجود في ثقافتنا مما قد يعزز من استغلال الإنترنت في أعمال تخريبية وغير أخلاقية (عساف، ٢٠٠٥م).

وترى الجمعية الأمريكية إدمان الإنترنت هو "استخدام الانترنت بما يتجاوز٣٨ ساعة أسبوعيًا لغير حاجة العمل، مع الميل إلى زيادة ساعات الاستخدام لإشباع الرغبات نفسها التي كانت تشبعها ساعات أقل، مع المعاناة من أعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال، منها التوتر النفسي الحركي، والقلق، وتركيز التفكير بشكل قهري حول الانترنت، وعليه فقد ازداد الإدمان على الانترنت كظاهرة اجتماعية ونفسية انتشرت بين الأفراد بمختلف الأعمار خاصة فئة الشباب منهم، لقد أكد مجموعة من الباحثين أن ٩٠% من مستخدمين الانترنت هم شباب، وما يقارب (٥٠ %) يدمنون على الانترنت ويعانون من الاضطرابات النفسية(Montag & Reuter, ٢٠١٥, p١٣) وهو ما دفع بعض الدول إلى إنشاء مصحات لعلاجه مثل الولايات المتحدة الأمريكية والصين.

وتشير بعض الدراسات أن مستخدمي الإنترنت ربما يعانون من مشاكل نفسية مثل العزلة الاجتماعية والاكتئاب والشعور بالوحدة، كما أن يستخدمون شبكة الانترنت أكثر من ١٢–٢٤ شهراً يحدث عندهم تغيرات في مشاركتهم الاجتماعية والنفسية كما أنهم يعانون من اضطرابات عاطفية، كما أن مدمني التكنولوجيا قد تظهر عليهم أعراض انسحابيه وحساسية شخصية(Huang, ٢٠١٤) .

كما أن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا يؤدي إلى إبعاد الناس عن المجتمع والتواصل الاجتماعي الحقيقي، ويتسبب بالقضاء على التفاعلات الاجتماعية الحقيقية، كما يؤثر على حياة الناس، ويمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط للإنترنت إلى الشعور بالوحدة والاكتئاب في

نهاية الأمر، فالشعور بالوحدة هو أحد مخرجات الاستخدام المتزايد للإنترنت، لأن المستخدمين غالبًا ما يقيمون العلاقات الواقعية من خلال تقييمهم للعلاقات الزائفة والضعيفة عبر الإنترنت، وينتج عن الاستخدام المفرط للإنترنت تقليل النشاط الاجتماعي، وتفضيل الاتصال الافتراضي بدلاً من التواصل الفعلي(الخواجة والشبيبي، ٢٠٢٠م).

هذا ولا شك أن علاج ادمان الإنترنت يتشابه مع تقديم المشورة كغيره من سلوكيات الإدمان وغالبًا يتم احراز أفضل النتائج من خلال استخدام مزيج من التعليم والرؤية الثاقبة والتقنيات السلوكية الموجهة التي تهدف إلى الحد من سلوكيات محددة (الراشد، ٢٠١٤م).

هذا ويمكن للمعلمين والاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين منع ادمان الإنترنت عن التلاميذ المعرضين للخطر من خلال تعزيز علاقات الأسرة شخصيًا واجتماعيًا، وتعزيز الاهتمام بالأنشطة والتفاعلات غير المتصلة بالإنترنت (Otilia& Mona, ٢٠١٨) كما يشجع المعلم على توثيق العلاقات والمهارات المرتبطة بمراقبة استخدام الإنترنت "الرقابة الذاتية". تندرج جميع هذه المهارات ضمن فئة المهارات الحياتية، المتعلقة بالكفاءات النفسية والاجتماعية ومهارات التعامل مع الآخرين، وحل المشكلات، والتفكير بشكل نقدي وإبداعي، والتواصل بفعالية، وبناء علاقات صحية، والتعاطف مع الآخرين، والتعامل مع إدارة حياتهم بطريقة صحية ومنتجة بشكل عام يؤدي تبني المعلم المهارات الحياتية ذات الصلة إلى أساليب حياة صحية ومنع السلوكيات المحفوفة بالمخاطر (Petra and Roman, ٢٠١٦).

وإذا كان من الضروري أن يكون جميع المعلمين بمختلف تخصصاتهم على وعي بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي فإن معلمي العلوم بصفة خاصة يتوجب أن يواكبوا هذه المخاطر لأن مواد العلوم تعد مواد تطبيقية وهذه الموضوعات تسهم في تحقيق أهداف تدريس العلوم، ولا يتم ذلك إلا من خلال وعي المعلم بتلك المخاطر وبأبعادها وتأثيراتها على الجانب الجسدي والنفسي للطلاب، ومن هنا لا بد من التعرف على مدى وعي معلمي العلوم بهذه المستحدثات التقنية واتجاهاتهم نحو التفاعل معها.

مشكلة الدراسة:

أكدت العديد من الدراسات الآثار السلبية والمخاطر التي يتعرض لها المتعلمين جراء إدمان التكنولوجيا الحديثة والانترنت، ومنها دراسة الكنزي (٢٠٢١م)؛ وإبراهيم(٢٠١٩م)؛ (Patrick et al, ٢٠١٨)، والتي أشارت جميعها إلى عديد من أشكال إدمان التكنولوجيا والهواتف الذكية ومنها التعلق الزائد بالهواتف الذكية، والرغبة في استخدامه، والشعور بضعف القدرة على ضبط الذات، وكذلك دراسة عبدالله (٢٠١٥م) والتي أكدت في نتائجها على الأضرار الناتجة عن إدمان الانترنت لدى الأطفال مما يؤثر ذلك سلبًا على تعليهم.

ويمكن أن يقوم معلم العلوم بدور فعال في الوقاية من الإدمان الرقمي والتكنولوجي من خلال التوعية بمخاطر إدمان التكنولوجيا والتركيز على المحور الوقائي الذي يؤكد على خلق دوافع داخلية لدى الأفراد تمنعهم من الوقوع في هذا النمط من الإدمان عن طريق وسائط التربية المختلفة، من خلال تقديم المعلومات الصحيحة التي يجب أن يتلقاها المتعلمين حول إدمان التكنولوجيا وأضرارها على الفرد ومخاطرها على المجتمع، وذلك من خلال مقررات العلوم التي تتميز بتنوعها وثراءها وأنشطتها التي يمكن أن تدعم هذا النوع من المحتوى، وهذا بالطبع يستوجب وعي المعلم الكافي بأهمية دوره في التوعية بمثل هذه المخاطر من خلال القيام بأدواره كمرشد وموجه للطلاب، وهنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الآتية:

١. **ما مدى وعي معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على تلاميذهم؟**
٢. **ما أبعاد الإدمان الرقمي والتكنولوجي على التلاميذ في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟**
٣. **ما مدى الوعي بطرق الاستخدام الآمن للتكنولوجيا على التلاميذ في المرحلة الابتدائية؟**
٤. **ما أثر متغير المؤهل على درجات وعي معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على تلاميذ المرحلة الابتدائية؟**

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية العلمية:

١. هذه الدراسة تعد من الدراسات العربية القليلة في مجال وعي المعلمين بالإدمان الرقمي والتكنولوجي والتي يُمكن أن تثري الإنتاج الفكري في هذا المجال.

٢. إنها واحدة من الدراسات القليلة التطبيقية في حدود معرفة الباحث التي تتناول موضوع قياس مستوى الوعي بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي لدى معلمي العلوم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

●الإلمام بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي ركن حيوي ليس فقط على الصعيد الشخصي للفرد والمجتمع بل مهم لأمن الدولة، مما يُمكن متخذي القرار في وزارة التعليم من استخدام منهج يُركز على مفاهيم الإدمان الرقمي والتكنولوجي والأمن السيبراني.

●قد تُساعد نتائج الدراسة في إيجاد حلول عملية من خلال حماية الفرد والمجتمع في ظل تنامي المخاطر والتهديدات الناجمة عن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا في التعليم وفي كافة مناحي الحياة.

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن مدى وعي معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢. الكشف عن أبعاد الإدمان الرقمي والتكنولوجي على التلاميذ في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

٣. الكشف عن مدى وعي معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية بطرق الاستخدام الآمن على التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

٤. الكشف عن مدى أثر متغير المؤهل على درجات وعي معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

حدود الدراسة:

يقتصر تعميم نتائج البحث الحالي على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية: وتتمثل في الكشف عن مدى وعي معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على تلاميذ المرحلة الابتدائية.**
- **الحدود المكانية: سوف تجرى الدراسة في المدارس الحكومية والأهلية مع التركيز على معلم العلوم للمرحلة الابتدائية التابعة لإدارة مكة المكرمة.**
- **الحدود الزمانية: يتم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي١٤٤٣هـ**
- **الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية من إدارة تعليم مكة المكرمة.**

مصطلحات الدراسة:

الإدمان الرقمي والتكنولوجي:

يعرف ليندا (Linda , ٢٠١٨, p ٣٩) إدمان التكنولوجيا بأنه "اضطراب دافع الفرد للانشغال المكثف مع استخدام الإنترنت وصعوبة إدراك الوقت على شبكه الإنترنت وينتج عنها صعوبات على الجانب الاجتماعي والمهني في العالم الواقعي".

يعرف سووكن وآخرون (Sookeun et al, ٢٠٠٩) الإدمان الرقمي والتكنولوجي: أنه الفرد يكون مدمنًا عندما يكون في حالة نفسية فردية متضمنة الحالات العقلية والعاطفية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا بالإضافة إلى تفاعلاتهم الاجتماعية والمهنية والمدرسية التي تضعف بسبب إفراطهم في استخدام هذا الوسيط.

في ضوء ذلك يُعرَف الإدمان الرقمي والتكنولوجي إجرائيًا بأنها ممارسة التعامل مع الإنترنت وأجهزة الهواتف الذكية لفترات طويلة أو متزايدة ودون ضرورة مع ظهور المحكات التشخيصية المألوفة في الإدمان التقليدي من قبيل التكرارية والنمطية والإلحاح والهروب والانسحاب من الواقع الفعلي إلى الواقع الافتراضي، وتكون مقاومة الفرد لتعديل سلوكه مرتفعة.

الوعي:

يشير (الدبيان، ٢٠١١م، ص١٠٧). بأن "مصطلح الوعي أخذ حظه من التطور الدلالي على نحو مواكب لارتقاء الحياة الفكرية والثقافية، فمن الدلالة على الجمع والحفظ إلى الدلالة على الفهم وسلامة الإدراك".

ويُعرَّف إجرائيًا بأنه: الفهم الجيد في توظيف طبيعة مادة العلوم في التوعية بمخاطر الإدمان التكنولوجي والرقمي لدى المتعلمين.

الإطار النظري.

مقدمة:

يشهد القرن الواحد والعشرون والذي يتصف بضجة كبيرة في التاريخ البشري وذلك لتطور وتنمية الجوانب التقنية والتكنولوجية الحديثة بكافة أوجهها وأشكالها المختلفة، ولاسيما منها ما يخدم الإنسان في التواصل والاتصال بين أفراد المجتمع الواحد وقد ساهم ذلك في تعارف وتقارب الثقافات، فظهور شبكة الانترنت وتطبيقاتها من مواقع التواصل الاجتماعي شكّل نقلة نوعية ونقطة تحول في وسائل الاعلام التي منها أجهزة الهواتف المحمولة؛ مما أدى إلى تغيير جذري في أسلوب حياة الأشخاص وبالتحديد منهم فئة المراهقين الذي يعتبرون جيل المستقبل القادم وصنَاعه، فقد تأثرت حياة المراهقين بشكل ملحوظ في استخدام هذه التقنية الحديثة بشكل كبير، وأدى هذا إلى تزايد طلب المراهقين لاقتناء الهواتف المحمولة واستخدامها بصورة متكررة ومفرطة عن الحد الطبيعي المطلوب إلى أن شَكل ذلك لديهم " إدمان الهواتف المحمولة" .

فقد احتل استخدام الهواتف المحمولة وشبكات الانترنت أولوية خاصة في هذا الزمن لدى المراهقين، وأصبح له مكانة مميزة وعلى حساب أولويات أخرى مثل الصحة، ممارسة الأنشطة الحركية، أو التحصيل الدراسي(Naeem, ٢٠١٤) مما تسبب في تشكيل عادات سلوكية خاطئة لديهم من الممكن أن تؤثر على جوانب كبيرة في ظل حياتهم التي يعيشونها، ومع تدفق التطبيقات المتنوعة والألعاب الإلكترونية، التي تحويها هذه الأجهزة أصبحت ممارسة الهوايات والأنشطة الحركية تتلاشى تدريجيًا من حياة المراهقين، مما يؤثر على الصحة العامة والنفسية لدى المراهق وينجم عن ذلك آثار سلبية وخطيرة منها: انخفاض جودة النوم، والتأثير على الثقة بالنفس، والقلق والاكتئاب، والاضطرابات النفسية السلوكية،

خلل في الوظائف المعرفية والتحصيل الدراسي، صداع متكرر، آلام الرقبة، آلام الأطراف وآلام الظهر، ويرجع ذلك إلى الاستخدام المفرط للهواتف المحمولة (الفايز، ٢٠١٨).

مفهوم الإدمان الرقمي والتكنولوجي:

الإدمان Addiction :هو مصطلح يشير الى الاعتماد النفسي بين الشخص ومنبه أو مثير (عادة مادة كيميائية) لهذا السبب لا يستخدم الإصدار الرابع من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية DSM–IV الذي أصدرته الجمعية الامريكية للطب النفسي (لمصطلح الإدمان) لوصف الاستخدام المرضى او سوء استخدام مادة او أي منبه اخر (عبد الرؤف، ٢٠١٨).

ويقصد بالإدمان الرقمي والتكنولوجي أيضا هو المكوث فترة طويلة بحيث يصبح الفرد أسيرا ويفضله على النشاطات الأخرى والعلاقات الاجتماعية المختلفة الأخرى وبالتالي يبعده عن الآخرين بشكل ملفت للانتباه أما المريض: هو عبارة عن حالة غير سوية ناشئة عن عجز العضو عن أداء وظيفته الفسيولوجية بشكل طبيعي ويصاب به الكبار والصغار من كلا الجنسين ومن هذا المنطلق يمكن أن نقول بأن الإدمان الرقمي والتكنولوجي قد يكون مرضًا يحتاج للعلاج (النوبي، ٢٠١٠).

وتؤكد الأبحاث النفسية والدراسات أن الاستخدامات المبالغة فيها لشبكة الإنترنت تسبب للفرد إدمانًا نفسيًا قريبًا نوعًا ما من إدمان المخدرات والكحوليات، وهذا الإدمان يكون مقدمة لتعرض الفرد للعديد من الاضطرابات النفسية مثل القلق والصراع النفسي، والحرمان والإحباط والضغط النفسي، وكذلك الأفراد الذين يتعرضون للإدمان الرقمي والتكنولوجي هم في الغالب يعانون أصلًا من الاكتئاب والمزاج نفسه المتقلب وانخفاض تقدير الذات، يعانون أصلًا من أشكال أخرى من الإدمان مثل إدمان الطعام أو الشراب أو التدخين مما يجعلهم عرضه للإدمان الرقمي والتكنولوجي لما يعانونه من صعوبات نفسية (شند، ٢٠١٧م).

ويشير ماركس إلى أن الإدمان الالكتروني بدأ مع بداية خدمة الفضائيات، ويرى أنها إدمانًا غير كيميائيًا يتم فيها تفاعل الفرد مع الحاسب لفترة طويلة وقد يكونان معًا في حالة سلبية، والإدمان الرقمي والتكنولوجي وألعاب الكمبيوتر والتلفاز كلها مظاهر إدمان لبعض الإدمان السلوكي (علي، ٢٠١٨م).

وأوضح (نجم، ٢٠١٦م) أن هذا الإدمان السلوكي يتكون من ٦ عوامل أساسية وهي كالتالي:

- **سيادة بعض الأفكار لدى الفرد: ويتضح ذلك عندما يصبح تطبيق معين من تطبيقات الانترنت أكثر أهمية لدي الفرد ويستحوذ على تفكيره ومشاعره وسلوكه، وحتى إن لم يمارسه الفرد فعليًا . فانه ينتهز أية فرصة أخرى لكي يمارسه.**
- **التقلب المزاجي: ويشير ذلك إلى الخبرات الذاتية التي يكتسبها الفرد والناتجة عن ممارسة تطبيقات أو أنشطة معينة.**
- **التحمل (الميل لقضاء وقت أطول) وتمثل هذه العملية التي بمقتضاها يزداد معدل استخدام الفرد لنشاط او تطبيق معين في الإنترنت وينتج عنه العرضان السابقان.**
- **الأعراض الانسحابية: وتشير إلى حالة من الشعور غير المرغوب لدى الفرد بوقف الاستخدام، أو يقلله فجأة لتطبيق معين أو الدخول على الانترنت، وتمثل مظاهر هذه الحالة في عدة أعراض كالشعور بالاكتئاب، تغير المزاج والاحساس بالنكد، وزيادة الانفعال.**
- **الصـــراع: وتشير حالة الصراع التي تنتاب مستخدم الانترنت إلى بعدين وهما:**

الأول: يشير إلى صراع بين الفرد المدمن والانترنت والافراد المحيطين به (صراع شخصي).

الثاني: يشير إلى صراع بين الفرد وذاته حول الاستمرارية والتوقف عن الاستخدام (صراع داخلي).

- **الانتكاس: ويشير إلى ميل مدمن الإنترنت الى معاودة سلوكه المتمثل في استخدام تطبيق معين من خلال الانترنت أو الدخول عليها بوجه عام بعد توقفه منذ فترات طويلة.**

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن الإدمان الرقمي والتكنولوجي يعني التعلق الزائد بالأجهزة الرقمية، والرغبة القهرية في استخدامها، والشعور بضعف القدرة على ضبط الذات، مما ينتج عنه ظهور أعراض شبيهة بأعراض إدمان المخدرات، الأمر الذي يترتب علية انخفاض مستوى الإنتاجية، واضطراب العلاقات الاجتماعية.

أهم المداخل النظرية المفسِرة للإدمان على التكنولوجيا:

اختلفت الاتجاهات المفسِرة للأسباب التي تدفع إلى الإدمان الرقمي والتكنولوجي نذكر منها:

١. المدخل السلوكي:

يرجع أسباب السلوك إلى الخبرات السابقة للفرد ويعتمد بشكل كبير على الاشراط الاجرائي وقانون الأثر الذي يذكر أن تشكيل السلوك الذي يجلب المكافأة ويتم تعزيزه، ومن ثم يصبح سلوكًا نموذجيًا لكل فرد نتيجة للإشباع النفسي الناجم عن هذه الأنشطة.

والمكافآت التي يوفرها الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وهي تتراوح ما بين الأشكال المتعددة للمرح في الحصول على التقدير الذاتي.

٢. المدخل المعرفي:

يقترح الاتجاه المعرفي أن المعارف سيئة التكيف كافية للتسبب في ظهور مجموعة من الأعراض المرتبطة بهذا الاضطراب، فالتشوهات المعرفية حول الذات تشمل (الشك الذاتي، انخفاض كفاءة الذات تقدير الذات السلبي) هذه التشوهات المعرفية التي يدركها الأفراد والذين يعانون من مشكلات نفسية مختلفة يحملون ادراكات سلبية عن ذواتهم تجعلهم يفضلون الاندماج والتفاعل في الأنشطة المختلفة التي يقدمها الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لأنها تعد أقل تهديدًا من التفاعل المباشر (مرجباوي، ٢٠١٨م).

٣. المدخل الاجتماعي الثقافي:

ويركز على الجوانب الاجتماعية لاستخدام التكنولوجيا، حيث ان الأفراد يستخدمون التكنولوجيا في المقام الأول من أجل التفاعل الاجتماعي، والحاجة الي التنشئة الاجتماعية ويبحثون عن الأشخاص المشابهون لهم ليتواصلوا معهم كلما أرادوا ذلك.

وينظر هذا الاتجاه الي المدمنين بناء على تباين واختلاف الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والعمر، كما لا يمكن فهم أي اضطراب نقص إلا عندما ينظر إليه في إطار البيئة الثقافية (عائض، ٢٠١٠م).

٤. المدخل الطبي

يفسر إدمان التكنولوجيا طبيًا على أساس أن سلوك الفرد تحكمه عوامل جينية وراثية وتغيرات كيميائية في المخ والناقلات العصبية. فيكون للفرد عرضة للإدمان في حالة زيادة او نقص مكونات كيميائية ضرورية في المخ أو الناقلات العصبية، وقد يكون السبب هو خلل في الكروموسومات او الهرمونات. وقد أشارت بعض الدراسات

إلى أن هناك عقاقير تجعل المخ يستجيب بشكل خاطئ وتجعل الفرد نشيطا بشكل يمكن أن نطلق علية (ذو مزاج مرتفع) بالقياس على الإدمان الرقمي والتكنولوجي نجد أن نشاطات ومواقع الشبكة تثير المتعة والاستثارة (خطاب، ٢٠١٧م)

ومما سبق يمكن القول إن هذه المداخل شهدت العديد من التطورات في الوقت الحالي ولم يعد يركز على الاستخدامات والإشباع فقط بل التركيز واضح الآن على الجوانب النفسية للأفراد والجوانب الاجتماعية (المعايير الاجتماعية) التي تتحكم في اشباع الأفراد، ومن هذا المنطلق جاء اهتمام هذه الدراسة بالتعرف على مدى وعي معلمي العلوم بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على طلابهم.

مخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي:

المخاطر الصحية والطبية وتشمل ما يأتي (Krajalonoto, ٢٠١٨):

- **الجلوس لمدة طويلة أمام الحاسب الآلي الذي له تأثير سلبي على الذاكرة، وقد يجعل بعض وظائف الدماغ خاملة خاصة الذاكرة طويلة المدى فضلًا عن إجهاد الدماغ.**
- **قد تتسبب الأجهزة التكنولوجية بأمراض عديدة وخطيرة كالسرطان والأورام الدماغية والصداع والاجهاد والتعب ومرض الرعاش (باركسون).**
- **قد تشكل خطرًا على البشرة والمخ والكلى والأعضاء التناسلية، وأكثرها تعرضًا لخطر العين وتشنج عضلات العنق والذي يترافق مع إنحناء الراس فضلًا عن أوجاع الكتفين للجلوس غير المريح والطويل أمام أجهزة الحاسب.**
- **كشف العلماء أن الوميض المتقطع بسبب المستويات العالية والمتباينة من الاضاءة كما في الرسوم المتحركة الموجودة في هذه الألعاب يتسبب في حدوث نوبات من الصرع لدى الأطفال. وحذر العلماء من الاستعمال المستمر والمتزايد للألعاب الكمبيوتر الاهتزازية من قبل الأطفال لاحتمال ارتباطه بالإصابة بمرض ارتعاش الأذرع.**

المخاطر الاجتماعية: وتتضمن ما يلي:

الانترنت بديل عن التفاعل الأسري والاجتماعي: أصبح الانترنت بديلاً عن التفاعل الاجتماعي المباشر بين أفراد الأسرة والمجتمع؛ إذ لم يعد الأبناء كما هو الحال في السابق يلجؤون إلى أباءهم في حل مشاكلهم ومناقشة قضاياهم ، فقد انخفض معدل ساعات الجلوس بين أبناء الأسرة الواحدة وأبناء الحي الواحد، بل استعيض عن ذلك بالمكوث أمام جهاز الحاسب وبقية وسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي قد يؤسس بكل تأكيد لنوع جديد من الأصول الاجتماعية المبنية على قيم جديدة لا تتناسب مع القيم والعادات الاجتماعية العريقة (الدليمي، ٢٠١٢م).

الانعزال: يزداد اتصال الأطفال بالتكنولوجيا أكثر فأكثر، يشهد انفصال الأطفال عن أنفسهم وعن الآخرين بل وعن البيئة المحيطة كلها ويكونون أكثر عرضة للبعد عن المشاركة الاجتماعية الطبيعية وبالتالي يزيد شعورهم بالوحدة والاكتئاب.

ضعف شخصية الطفل: لقد أثبتت الدراسات أن المهارات الاجتماعية تضعف وتصاب بالتراجع بما يقارب (٦٥%) من الأصل الذي يجب أن تكون عليه في مرحلة الطفولة (من سن خمس سنوات إلى عشر سنوات) وخناك أطفال على النقيض من ذلك يصابون بالخجل والانطوائية جراء عدم نمو المهارات الاجتماعية لديهم كالتواصل الاجتماعي الجسدي مثل الحديث المباشر أو المصافحة باليد والتواصل الاجتماعي الايحائي مثل الابتسامة وغيرها ما يحرمه من تنمية طاقات أخرى كامنة لديه (سليمان، ٢٠١٤م).

فقدان الهوية: وهو ما يحصل بسبب انغماس الأطفال كليًا أو جزئيًا في الشاشات بما تبث من ألعاب ومعلومات ومؤثرات صوتية ومشاهد مليئة بالحركة، إذ لكل واحد مما ذكر وسائل أخلاقية وعملية سوف تترك أثرها الفعال في الأطفال.

الانحدار الأخلاقي يتيح فتح الأفق على صفحات الانترنت شكلًا كبيرًا من تخطي الاحراجات التي يمكن أن تحصل مع الأطفال وحتى الكبار، وهي احراجات يمكن تفاديها في اللقاء المباشر بين الأفراد وهو من أخطر ما يمكن أن تواجه بها العائلات والمكونات الاجتماعية كافة أمام المراهقين والمراهقات وقدراتهم على استعمال الانترنت وتخطي حواجز الإحراج يؤدي بكل تأكيد إلى استعمال الشبكات الاجتماعية للتعرف على أكبر عدد ممكن من

الأصدقاء وسهولة التخفي وراء الجهاز تمكنهم من استكشاف ميولهم أو ميولهن وأيضًا اشباع رغباتهم بشكل منفتح دون ضوابط أخلاقية أو معايير اجتماعية مما يؤدي إلى إشكاليات عديدة (سليمان، ٢٠١٤م).

المخاطر النفسية:

الملاحظ أن التكنولوجيا قد قتلت أكثر شيء نحبه وهو تواصلنا مع الآخرين، وهذا التواصل الذي من شأنه أن يزيد شعور الطفل بالأمن والأمان، والتكوين السليم للطفل يجعله يحيا في سعادة وهدوء بينما يؤدي إهمال معايشة مراحل النمو الأولية إلى تكوين طفل قلق ومضطرب، فاستعمال الأسرة المفرط للتكنولوجيا لا يؤثر فقط على مراحل التكوين الأولى للطفل بل يؤثر أيضًا بالسلب على صحته النفسية والسلوكية وأصبحت المجتمعات تشعر بقلق متزايد حول أثر التكنولوجيا الجسدية والنفسية على الأطفال ولاسيما في الانتماء والتواصل في النظام الاجتماعي، فالأطفال معرضون أكثر من غيرهم للشعور بالاكتئاب بسبب هذه التقنيات ووسائلها التي تعزلهم عن الحياة الحقيقية والتواصل الفعلي مع الآخرين وتخلق لديهم شعور بالبعد والجفاء (أبو مفلي، وسلامة، ٢٠١١م).

هناك العديد من الدراسات التي تناولت المخاطر والمشكلات التي يتعرض لها المتعلمين التعليمية المختلفة نتيجة إدمان التكنولوجيا والانترنت والهواتف الذكية، ومنها دراسة (Strong, et al., ٢٠١٨) والتي استهدفت دراسة العلاقة بين استخدام المراهقين لوقت الفراغ والتكامل المدرسي وكيف يؤثر هذا الارتباط على أعراض اكتئابيه لاحقة بين المراهقين في تايوان، وذلك باستخدام دراسة واسعة النطاق وطريقة نموذج النمو الكامن، وتوصلت الدراسة إلى ثمة نتائج منها أن حوالي ١٠٪ من المشاركين اشتركوا في الدردشة على الإنترنت أو الألعاب لأكثر من ٢٠ ساعة في الأسبوع. كما أظهر زيادة استخدام الدردشة عبر الإنترنت بمرور الوقت. ارتبط التكامل الاجتماعي المدرسي بخط الأساس لكن ليس نمو استخدام الانترنت بوقت الفراغ وكان اتجاه استخدام الإنترنت موجبًا بشكل إيجابي للأعراض الاكتئابية، وكان الاندماج الاجتماعي المدرسي مرتبطًا في بادئ الأمر بانخفاض استخدام الإنترنت في أوقات الفراغ بين المراهقين، كما أنه قد يؤدي تعزيز رابطة المراهقين بالمدرسة إلى منع استخدام الإنترنت بوقت الفراغ، كما ينبغي عند تقديم مقدمي الرعاية الصحية

المشورة بشأن استخدام المراهقين للإنترنت أن يفكروا في شبكاتهم الاجتماعية ورفاههم العقلي.

(Mellouli and et al, ٢٠١٨) وهدفت دراسة إلى تحديد مدى انتشار إدمان الإنترنت بين طلبة الجامعات في منطقة سوسة بتونس توصلت الدراسة إلى ثمة نتائج منها أنه كان معدل الاستجابة ٩٦ ٪. وكان متوسط عمر المشاركين ٢١.٨ ± ٢.٢ سنة. والإناث يمثلن٥١.٨ ٪. وتم التوصل إلى أن ضعف السيطرة على استخدام الإنترنت كان مرتبطًا بمستويات التعليم المنخفضة بين الآباء، وصغار السن، وتعاطي التبغ، والاستخدام غير المشروع للأدوية بشكل كبير مع ضعف التحكم في استخدام الإنترنت بين الطلاب، والسيطرة السيئة على استخدام الإنترنت منتشرة بشكل كبير بين طلاب كلية سوسة خاصةً الذين هم تحت التخرج. ومطلوب برنامج التدخل الوطني للحد من هذه المشكلة بين الشباب. ومن شأن إجراء دراسة وطنية بين المراهقين والشباب في المدارس وخارج المدرسة وتحديد المجموعات المعرضة للخطر وتحديد الوقت الأكثر كفاءة للتدخل ومنع الإدمان على الإنترنت.

وهدفت دراسة (Patrick et al, ٢٠١٨) إلى التعرف على تأثير الآباء والأقران على إدمان المراهقين على الإنترنت والأنشطة الخطرة، وتوصلت الدراسة الى ثمة نتائج منها أن كل من الوالدين والأقران يلعبان دورًا حاسمًا في التحريض على الأنشطة الخطرة على الانترنت أو التخفيف منها سواء كان نموذج المنافسة التعويضية أو النموذج الاستمراري المعرفي هو السائد، وكما توصلت الدراسة إلى أن التعلق بين النظراء يتنافس مع ارتباط الوالدين لتأثير الأنشطة الخطرة والإدمان على الإنترنت للمراهقين، وهذا ويكون تأثير الوالدين أقوى عندما ينخرط الآباء بشكل نشط في التوسط في أنشطة المراهقين عبر الإنترنت. بشكل عام، يمكن أن يكون للوالدين تأثير أكبر على المراهقين من أقرانهم.

ومما سبق يمكن القول إن الإدمان الرقمي والتكنولوجي له دورًا سلبيًا في تفكير المتعلم وشخصيته عن طريق انتشار مجموعة من المواقع المعادية للمعتقدات والأديان وكذلك المواقع غير الأخلاقية التي تؤثر مشاهدتها ليس فقط على نمو فكر المتعلم بل أيضًا على سلوكياته وتصرفاته مع الآخرين، كما يسهم الاستخدام المفرط للتكنولوجيا في زيادة العدوانية في سلوك

المتعلمين وذلك بسبب ممارسة الألعاب العنيفة التي تروج للعنف وكما تؤثر في سلوك وأخلاقيات المتعلم.

دور معلمي العلوم في توعية التلاميذ بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي:

من الصعب تصور نجاح أي نظام تعليمي دون وجود معلمين على درجة عالية من الكفاءة، يستطيعون النهوض بمجتمعهم من خلال إسهامهم في علاج مشكلاته، وإيجاد مخرجات تعليمية سوية قادرة على المساهمة في تنمية المجتمع. ويعتمد التدريس الفعّال بالدرجة الأولى على شخصية المعلم وذكائه ومهاراته التدريسية التي يتمتع بها، كما أن مهنة التدريس هي المهنة الأم، وذلك لأنها تعد المصدر الأساسي الذي يمد المجتمع بالعناصر البشرية المؤهلة علميًا، واجتماعيًا، وسياسيًا، وفنيًا، وأخلاقيًا، الأمر الذي يبرر أن للمعلم دور حيوي في تنمية الوعي بمخاطر الاستخدام المفرط للتكنولوجيا على التلاميذ (الجقندي، ٢٠١٨م).

وكلما كان المعلم مؤمنًا بقيم النظام الاجتماعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كان أكثر قدرة على غرسها في نفوس المتعلمين وتعميق إيمانهم بها، إلا أنه مع ذلك يجب أن يضع في عين الاعتبار طبيعة العلاقة بين المعلم وبين المتعلمين، فإذا كانت تلك العلاقة ذات طبيعة ديمقراطية، فإنه ثمة نوع من التواصل يحدث بين المعلم وبين المتعلمين في مناخ تسوده الحرية والتعبير عن الرأي، الأمر الذي يؤدي إلى إكسابهم القيم المرغوبة، ومن ثم تفعيل مشاركتهم البناءة عبر وسائل التواصل الاجتماعي (Nina, et al, ٢٠٢١)، أما إذا كانت العلاقة بين المعلم وبين طلابه ذات طبيعة سلطوية، بحيث لا يسمح لأحد أن يناقشه داخل قاعة الصف أو خارجها، فإن أسباب السلبية واللامبالاة تزداد في نفوس الطلاب، ومن ثم يعزفون عن المشاركة الإيجابية (السيد، ٢٠١٢م). ويشير عبدالعال وآخرون (٢٠٢١م) إلى أن من أهم الأدوار التي يمكن أن يشارك بها المعلم في تنمية الوعي بوسائل التواصل الاجتماعي هي:

- **توجيه المتعلمين نحو استخدام التكنولوجيا الحديثة ومن بينها شبكات التواصل الاجتماعي بما يفيد نفسه ومجتمعه وعدم الانسياق نحو المنشورات المتطرفة والتي تثير الفتنة.**

- **توجيه المتعلمين في استخدام اللغة العربية الفصحى دون اللجوء إلى الكلمات الناقصة الممزوجة باللغات الغربية، والأرقام في نشر المعلومات.**
- **تدريب المتعلمين على البحث حول الموضوعات المهمة التي تتعلق بالمادة الدراسية، أو الموضوعات التي تفيد المجتمع وذلك لتشجيع البحث الآمن والاطلاع الإلكتروني.**
- **توجيه المتعلمين في اختيار الأصدقاء بعناية وعدم قبول صداقات جديدة.**
- **ترسيخ أخلاقيات وقيم ومبادئ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعدم إثارة الفتن عبر الصفحات الأخرى سواء بالرسائل البريدية أو المدونات والمنشورات.**
- **مساعدة المتعلمين في نشر المواقف والموضوعات الهادفة مثل الأخبار الدينية والثقافية والاجتماعية التي تفيد محيط الأصدقاء والمجتمع والتي تحث على الفضيلة.**
- **تسليح المتعلمين بمهارة الإبداع والتفكير عبر شبكات الإنترنت، والانفتاح على الآخر بمفهوم الالتزام التقني والآمن، وذلك لتعزيز قيم التسامح والتعاون، والبعد عن التطرف الفكري.**

وقد أشار (سليمان، ٢٠١١م) إلى أن المعلم كي يقوم بدوره في نشر وتنمية الوعي بالاستخدام الأمثل للتقنية وللتكنولوجيا للمتعلمين، فيجب عليه أن:

- **يتيح الفرصة للمتعلمين للتعبير عن آرائهم.**
- **يتيح فرصة أكبر للحوار والمناقشة الحرة مع المتعلمين.**
- **يكون قدوة للمتعلمين.**
- **يقوم بمناقشة المتعلمين في الأوضاع الجديدة بالمجتمع.**

من الدراسات التي تناولت مدى وعي المعلمين دراسة القرعان (٢٠٢١م) والتي هدفت إلى التعرف على مدى وعي معلمي المرحلة الثانوية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على طلبتهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطوير استبانة وتوزيعها على عينة مكونة من (١٥٠) معلمًا ومعلمة في المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الثانية للعام الدراسي ٢٠٢٠–٢٠٢١، حيث قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة وتتكون هذه الأداة من (٣٥) فقرة، مقسمة على المجالات الآتية: البُعد الأول وهو المخاطر الصحية، ويتكون من (٧) فقرات، البُعد الثاني وهو المخاطر

الاجتماعية، ويتكون من (٦) فقرات، البُعد الثالث وهو المخاطر الأخلاقية، ويتكون من (٦) فقرات، البُعد الرابع وهو المخاطر الأمنية، ويتكون من (١٠) فقرات، والبُعد الخامس وهو المخاطر الأكاديمية، وتتكون من (٦) فقرات، وبعد إجراء التحليل الاحصائي باستخدام برنامج (SPSS).أظهرت نتائج الدراسة أن هناك درجة متوسطة من الوعي لدى معلمي المرحلة الثانوية في الأردن بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على طلبتهم، كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .005$)بين آراء أفراد عينة الدراسة ككل حول مدى وعي معلمي المرحلة الثانوية في الأردن بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على طلبتهم تبعاً لمتغيرات الدراسة، وتوصي الدراسة بضرورة تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة في توظيف التكنولوجيا الرقمية في التعلم والتعليم، وتشجيع معلمي المرحلة الثانوية على المشاركة في الدورات التأهيلية والتدريبية وورش العمل؛ لامتلاك مهارات استخدام التكنولوجيا الرقمية.

مما تقدم ذكره تبرز الحاجة للتعرف على مدى قيام معلم العلوم بدوره في التوعية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي للطلاب، وتذليل العقبات التي تحول دون قيامه بهذا الدور، والتعرف على الإجراءات المناسبة التي تساعده على القيام بذلك في المراحل.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره اعتمادًا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الموضوع محل الدراسة (الكسباني، ٢٠١٢). وتستخدم الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات ومن ثم تحليليا وتفسيرها.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم للمرحلة الابتدائية بمنطقة مكة المكرمة حيث تم ارسال الاستبانة على نماذج جوجل (Google form).

أداة الدراسة:

تستخدم الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة البحث، وتتكون الاستبانة من ثلاث مكونات تمثل الأركان الأساسية لعملية الوعي بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي لدى الطلاب، وهذه المكونات هي:

المجال الأول: الوعي بماهية الإدمان الرقمي والتكنولوجي.

المجال الثاني: الوعي بأبعاد الإدمان الرقمي والتكنولوجي.

المجال الثالث: الوعي بطرق الاستخدام الآمن للتكنولوجيا.

وتم بناء الاستبانة بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة، وحيث قام الباحث بمراعاة ما يلي:

– تحديد المجالات الرئيسة التي شملتها الاستبانة.

– صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.

– إعداد الاستبانة في صورتها الأولية.

–عرض الاستبانة للمشرف لتحديد مدى ملاءمتها لجمع البيانات.

–تعديل الاستبانة بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.

–يتم إعطاء فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (بدرجة كبيرة جدًا–بدرجة كبيرة– بدرجة متوسطة–بدرجة منخفضة– بدرجة منخفضة جدًا).

–يتم حساب صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة، وذلك للقيام بتحكيمها ، فيبدي المحكمون آراءهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملاءمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالإشارة إما بالحذف أو الإبقاء أو التعديل للعبارات والنظر في تدرج المقياس ومدى ملاءمته وغير ذلك مما يراه مناسباً.

–بعد إجراء التعديلات التي يوصي بها المحكمون يتم تعديل وصياغة الفقرات.

–التعرف على مدى اتساق الاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين العبارات والمحور الذي تنتمي إليه كل عبارة باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

–التأكد من ثبات الاستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية من معلمي العلوم للمرحلة الابتدائية بطريقة معامل ألفا كرونباخ.

–الوصول إلى الشكل النهائي للاستبانة وتحديد عدد أبعادها ومفرداتها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم ترميز الاستبانات وإدخالها في الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك بغرض تحليل بيانات الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وقد استخدم الباحث الاختبارات التالية:

- **التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك من أجل وصف خصائص عينة الدراسة واستجاباتها حول فقرات أداة الدراسة.**
- **معامل ألفا كرونباخ وذلك لقياس صدق أداة الدراسة.**
- **معامل الارتباط (PEARSON) لقياس الصدق الداخلي لأداة الدراسة.**
- **اختبار تحليل التباين (ANOVA) للتحقق من دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتهم الديموغرافية.**

جدول رقم (١)
أوزان العبارات حسب مقياس ليكرت (Likert scale)

الإجابات	الوزن	مدى المتوسط	الدرجة
موافق بشدة	٥	من ٤.٢٠ إلى ٥	مرتفعة جداً
موافق	٤	من ٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠	مرتفعة
محايد	٣	من ٢.٦٠ إلى أقل من ٣.٤٠	متوسطة
غير موافق	٢	من ١.٨٠ إلى أقل من ٢.٦٠	منخفضة
غير موافق بشدة	١	من ١ إلى أقل من ١.٨٠	منخفضة جداً

صدق وثبات أداة الدراسة

الصدق الداخلي (الاتساق):

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة قام الباحث بحساب درجة ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون الخطي والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (٢)
معاملات ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	.٦٥٧(**)	٥	.٦١٣(**)	٩	.٦٥٣(**)	١٣	.٦٣٦(**)	١٦	.٧٩٠(**)
٢	.٦٨٢(**)	٦	.٦٨٣(**)	١٠	.٧٥١(**)	١٤	.٨١٧(**)	١٧	.٧٩٠(**)
٣	.٦٥٥(**)	٧	.٥٤٦(**)	١١	.٥٦٧(**)	١٥	.٧٦٥(**)	١٨	.٦٣٠(**)
٤	.٧٥١(**)	٨	.٦٦٣(**)	١٢	.٧٠٦(**)				

(**) دالة احصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط بين جميع فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية جاءت جيدة ودالة احصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) وهي قيم ارتباط موجبة وجيدة ويدل ذلك على قوة الاتساق الداخلي للاستبانة. كما قام الباحث بحساب درجة ارتباط محاور الاستبانة مع بعضها ومع الدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم(٣) معاملات ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة مع بعضها ومع الدرجة الكلية

م	محاور الدراسة	٢	٣	الدرجة الكلية
١	الوعي بماهية الادمان الرقمي والتكنولوجي	.٦٩١(**)	.٥٧٨(**)	.٨٨١(**)
٢	الوعي بأبعاد الادمان الرقمي والتكنولوجي	١	.٤٧٤(**)	.٧٩٠(**)
٣	الوعي بطرق الاستخدام الآمن للتكنولوجيا		١	.٨٥٩(**)

**** معامل الارتباط دال عند (٠.٠١) للاختبار من طرفين**

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط بين جميع محاور الاستبانة مع بعضها ومع الدرجة الكلية، جاءت جيدة ودالة احصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) حيث تراوحت بين (٠.٧٩٠ – ٠.٨٨١) وهي قيم ارتباط موجبة وجيدة تشير إلى قوة الاتساق الداخلي للاستبانة.

ثبات أداة الدراسة:

ويقصد بالثبات أنه يعطي نفس النتائج باستمرار إذا استخدم الاستبيان أكثر من مرة وتحت ظروف مماثلة، وتم التحقق من ثبات الاستبانة في الدراسة الحالية باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (٤)

معامل الفا كرونباخ لمحاور الإستبانة

عدد	محاور الدراسة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
١	الوعي بماهية الادمان الرقمي والتكنولوجي	٧	٠.٨٥٨
٢	الوعي بأبعاد الادمان الرقمي والتكنولوجي	٤	٠.٨٤٨
٣	الوعي بطرق الاستخدام الآمن للتكنولوجيا	٧	٠.٩٣٥
معامل الثبات للأداة ككل		١٨	٠.٩٣٢

من الجدول (٤) نجد أن معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة تراوحت بين (٠.٨٤٨ – ٠.٩٣٥) وهي قيم عالية تدل على ثبات الاستبانة في كل محاورها بينما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للأداة ككل (٠.٩٣٢) وهي درجة جيدة تدل على أن الاستبانة تتسم بالثبات ووضوح العبارات.

تحليل البيانات ومناقشة النتائج

أولاً: النتائج المتعلقة بعينة الدراسة

جدول (٥)

توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٦٢	%٧٢.١
	ماجستير	٢١	%٢٤.٤
	دكتوراه	٣	%٣.٥
المجموع		٨٦	%١٠٠
سنوات الخبرة في مجال العمل	أقل من ٥ سنوات	٢	%٢.٣
	من ٥-١٠ سنوات	١٤	%١٦.٣
	من ١٠-١٥ سنة	٧٠	%٨١.٤
المجموع		٨٦	%١٠٠

يوضح الجدول (٥) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية ومنه نجد أن غالبية عينة الدراسة حسب مؤهلاتهم ان اعلي نسبة الذين يحملون درجة البكالوريوس بنسبة (٧٢.١%) يليهم حملة الماجستير بنسبة (٢٤.٤%)ثم اخيرا حملة الدكتوراه بنسبة (٣.٥%) وقد كانت سنوات الخبرة في مجال العمل لغالبية أفراد العينة (من ١٠–١٥ سنة) بنسبة (٨١.٤%) كأعلى نسبة تواجد بين جميع النسب، يليهم الذين كانت خبرتهم (من ٥–١٠

سنوات) بنسبة (١٦.٣%) وفي المرتبة الاخيرة الذين خبرتهم (اقل من ٥ سنوات) وذلك بنسبة (٢.٣%).

ثانياً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه " ما مدى وعي معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على طلابهم؟" قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول فقرات هذا المحور، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول(٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى وعي معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على طلابهم

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الترتيب	درجة الموافقة
١	الادمان الرقمي هو اضطراب يظهر حاجة سيكولوجية نتيجة عدم الإشباع من استخدام الأجهزة الذكية.	٤.١٠	٠.٧٧	%٨٢.٠٩	٢	مرتفعة
٢	يستدل على الادمان الرقمي بعدة ظواهر منها زيادة عدد الساعات أمام الكمبيوتر بشكل مطرد تتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه في البداية.	٤.٢٠	٠.٨١	%٨٣.٩٥	١	مرتفعة جداً
٣	من أكثر أسباب الإدمان الرقمي هو الافتقاد للسند العاطفي يجعلهم يذهبون وراء الإشباع الوهمي واللذة المؤقتة من خلال الدردشة.	٤.٠٣	٠.٩٠	%٨٠.٧٠	٥	مرتفعة
٤	من أعراض الإدمان الرقمي والتكنولوجي ظهور علامات القلق والتفكير والشعور بالحزن والاكتئاب.	٣.٧٩	٠.٩١	%٧٥.٨١	٦	مرتفعة
٥	من أعراض الإدمان الرقمي والتكنولوجي ظهور اضطرابات نفسية يمكن أن تشمل أعراض الاكتئاب.	٤.٠٧	٠.٨٨	%٨١.٤٠	٤	مرتفعة
٦	يؤدي الإدمان الرقمي والتكنولوجي الى ما يسمى "الاصابة بالتعب المتكرر" وتعني الاصابة التي تلحق بالرسغ والايدي والرقبة، عندما يتم الضغط على المجموعة العضلية من خلال الحركات السريعة.	٤.٠٩	٠.٨٨	%٨١.٨٦	٣	مرتفعة
٧	الإدمان الرقمي هو استخدام التكنولوجيا الذي يسبب صعوبات سيكولوجية واجتماعية ومدرسية أو في العمل وفي حياة الفرد.	٣.٧٤	١.١١	%٧٤.٨٨	٧	مرتفعة
	المتوسط العام	٤.٠٠	٠.٨٩	%٨٠.١٠	-	مرتفعة

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول مدى وعي معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على طلابهم بلغ (٤.٠٠) وبلغ الانحراف المعياري الكلى (٠.٨٩) وبلغت نسبة الموافقة العامة على المحور (٨٠.١٠%) والمتوسط يقع ضمن الفترة (من ٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠) والمتوسط ضمن هذه الفترة من التدرج الخماسي يشير إلى أن مدى وعي معلمي العلوم بالمملكة العربية

السعودية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على طلابهم حسب وجهة نظر عينة الدراسة مرتفعة.

بترتيب متوسطات استجابات عينة الدراسة حول فقرات مدى وعي معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على طلابهم نجد أن العبارة (يستدل على الادمان الرقمي بعدة ظواهر منها زيادة عدد الساعات أمام الكمبيوتر بشكل مطرد تتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه في البداية) حلت في المركز الأول بمتوسط (٤.٢٠) وبلغت نسبة الموافقة (٨٣.٩٥%)وفي المرتبة الثانية حلت العبارة (الادمان الرقمي هو اضطراب يظهر حاجة سيكولوجية نتيجة عدم الإشباع من استخدام الأجهزة الذكية) وذلك بمتوسط (٤.١٠) وبلغت نسبة الموافقة (٨٢.٠٩%) وفي المرتبة الثالثة نجد (يؤدي الإدمان الرقمي والتكنولوجي الى ما يسمى "الاصابة بالتعب المتكرر" وتعني الاصابة التي تلحق بالرسغ والايدي والرقبة، عندما يتم الضغط على المجموعة العضلية من خلال الحركات السريعة) بمتوسط (٤.٠٩) وبلغت نسبة الموافقة (٨١.٤٠%) وفي المرتبة الخامسة نجد (من أكثر أسباب الإدمان الرقمي هو الافتقاد للسند العاطفي يجعلهم يذهبون وراء الإشباع الوهمي واللذة المؤقتة من خلال الدردشة) بمتوسط (٤.٠٣) وبلغت نسبة الموافقة (٨٠.٧٠%) وفي المرتبة السادسة نجد (من أعراض الإدمان الرقمي والتكنولوجي ظهور علامات القلق والتفكير والشعور بالحزن والاكتئاب) بمتوسط (٣.٧٩) وبلغت نسبة الموافقة (٧٥.٨١%) وفي المرتبة الاخيرة نجد (الإدمان الرقمي هو استخدام التكنولوجيا الذي يسبب صعوبات سيكولوجية واجتماعية ومدرسية أو في العمل وفي حياة الفرد.) بمتوسط (٣.٧٤) وبلغت نسبة الموافقة (٧٤.٨٨%) وقد جاء تقييم عينة الدراسة لجميع ما تضمنته العبارات السابقة عن مدى وعي معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على طلابهم مرتفعة حيث كانت متوسطات الاجابة عليها تقع ضمن الفترة (من ٣.٤٠ إلى اقل من ٤.٢٠).

السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه "ما أبعاد الإدمان الرقمي والتكنولوجي على التلاميذ في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟" قام الباحث بحساب المتوسطات

الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول فقرات هذا المحور، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول(٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول أبعاد الإدمان الرقمي والتكنولوجي على التلاميذ في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الترتيب	درجة الموافقة
١	التركيز على أحدث إصدارات الألعاب الالكترونية، وقضاء العديد من الساعات المتواصلة دون الشعور بالوقت.	٤.١٣	٠.٨٨	٨٢.٥٦ %	١	مرتفعة
٢	متابعة كل ماهو جديد على مواقع التواصل الاجتماعي ومشاركة لحظاته أول بأول، وعدم الاهتمام بأي أمور حياتية.	٣.٨٥	٠.٩٦	٧٦.٩٨ %	٣	مرتفعة
٣	الرغبة الملحة في التواصل مع الآخرين عبر الرسائل النصية، وإرسال الرسائل وتبادلها مع الآخرين.	٣.٧٩	٠.٩١	٧٥.٨١ %	٤	مرتفعة
٤	الإفراط في العلاقات الاجتماعية الالكترونية التي تأخذ أشكالاً متنوعة ومتعددة.	٣.٨٧	١.٠٣	٧٧.٤٤ %	٢	مرتفعة
	المتوسط العام	٣.٩١	٠.٩٤	%٧٨.٢٠	-	مرتفعة

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول أبعاد الإدمان الرقمي والتكنولوجي على التلاميذ في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية بلغ (٣.٩١) وبلغ الانحراف المعياري الكلى (٠.٩٤) وبلغت نسبة الموافقة العامة على المحور (٧٨.٢٠%) والمتوسط يقع ضمن الفترة (من ٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠) والمتوسط ضمن هذه الفترة من التدرج الخماسي يشير إلى أن ما ذكر بالمحور يمثل ابرز أبعاد الإدمان الرقمي والتكنولوجي على التلاميذ في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية حسب وجهة نظر عينة الدراسة مرتفعة.

بترتيب متوسطات استجابات عينة الدراسة حول فقرات أبعاد الإدمان الرقمي والتكنولوجي على التلاميذ في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية نجد أن العبارة (التركيز على أحدث إصدارات الألعاب الالكترونية، وقضاء العديد من الساعات المتواصلة

دون الشعور بالوقت) حلت في المركز الأول بمتوسط (٤.١٣) وبلغت نسبة الموافقة (٨٢.٦٥%)وفي المرتبة الثانية حلت العبارة (الإفراط في العلاقات الاجتماعية الإلكترونية التي تأخذ أشكالاً متنوعة ومتعددة) وذلك بمتوسط (٣.٨٧) وبلغت نسبة الموافقة (٧٧.٤٤%) وفي المرتبة الثالثة نجد (متابعة كل ما هو جديد على مواقع التواصل الاجتماعي ومشاركة لحظاته أول بأول، وعدم) بمتوسط (٣.٨٥) وبلغت نسبة الموافقة (٧٦.٩٨%) وفي المرتبة الاخيرة (الرغبة الملحة في التواصل مع الآخرين عبر الرسائل النصية، وإرسال الرسائل وتبادلها مع الآخرين) بمتوسط (٣.٧٩) وبلغت نسبة الموافقة (٧٥.٨١%) وقد جاءت درجة موافقة عينة الدراسة على جميع ما تضمنته العبارات السابقة من أبعاد الإدمان الرقمي والتكنولوجي على التلاميذ في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية مرتفعة، حيث كانت متوسطات الإجابة عليها تقع ضمن الفترة (من ٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠)

السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه " ما مدى الوعي بطرق الاستخدام الآمن للتكنولوجيا على التلاميذ في المرحلة الابتدائية؟" قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول فقرات هذا المحور، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة ما مدى الوعي بطرق الاستخدام الآمن للتكنولوجيا على التلاميذ في المرحلة الابتدائية؟

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الترتيب	درجة الموافقة
١	متابعة استخدام المتعلمين للإنترنت من حيث الفترة والمدة والمضمون.	٣.٩٢	٠.٩٤	%٧٨.٣٧	٦	مرتفعة
٢	ضبط الوقت واستخدام بعض برامج الحماية لمنع دخول المتعلمين إلى المواقع التي تشكل تربة خصبة للإدمان.	٣.٩٧	٠.٩٨	%٧٩.٣٠	٥	مرتفعة
٣	إرشاد المتعلمين إلى المواقع الناجحة والهادفة والتربوية.	٤.٠٢	٠.٩٢	%٨٠.٤٧	٤	مرتفعة
٤	توجيه المتعلمين نحو ممارسة الرياضة أو التواصل مع الأهل والأصدقاء بدل تصفح الانترنت.	٤.٠٨	٠.٩٤	%٨١.٦٣	٢	مرتفعة
٥	تفعيل الرقابة الأسرية التي تحدد ساعات استخدام الانترنت ومجالاتها.	٤.٠٧	٠.٩٦	%٨١.٤٠	٣	مرتفعة
٦	غرس في نفوس المتعلمين أهمية الانترنت في الاستكشاف والبحث العلمي الذي يفيد الذات والمجتمع.	٤.١٠	٠.٨٧	%٨٢.٠٩	١	مرتفعة
٧	التعامل مع الإدمان الرقمي والتكنولوجي على أنه اضطراب عصبي بالإضافة إلى الاضطرابات السلوكية والنفسية.	٣.٧٨	١.٠٤	%٧٥.٥٨	٧	مرتفعة
	المتوسط العام	٣.٩٩	٠.٩٥	%٧٩.٨٣	-	مرتفعة

يتضح من الجدول (٨) أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول مدى الوعي بطرق الاستخدام الآمن للتكنولوجيا على التلاميذ في المرحلة الابتدائية بلغ (٣.٩٩) وبلغ الانحراف المعياري الكلى (٠.٩٥) وبلغت نسبة الموافقة العامة على المحور (٧٩.٨٣%) والمتوسط يقع ضمن الفترة (من ٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠) والمتوسط ضمن هذه الفترة من التدرج الخماسي يشير إلى أن مستوى الوعي بطرق الاستخدام الآمن للتكنولوجيا على التلاميذ في المرحلة الابتدائية حسب وجهة نظر عينة الدراسة مرتفع.

بترتيب متوسطات استجابات عينة الدراسة حول ما مدى الوعي بطرق الاستخدام الآمن للتكنولوجيا على التلاميذ في المرحلة الابتدائية نجد أن العبارة (غرس في نفوس المتعلمين أهمية الانترنت في الاستكشاف والبحث العلمي الذي يفيد الذات والمجتمع) حلت في المركز الأول بمتوسط (٤.١٠) وبلغت نسبة الموافقة (٨٢.٠٩%)وفي المرتبة الثانية حلت العبارة (توجيه المتعلمين نحو ممارسة الرياضة أو التواصل مع الأهل والأصدقاء بدل

تصفح الانترنت) وذلك بمتوسط (٤.٠٨) وبلغت نسبة الموافقة (٨١.٦٣%) وفي المرتبة الثالثة نجد (تفعيل الرقابة الأسرية التي تحدد ساعات استخدام الانترنت ومجالاتها) بمتوسط (٤.٠٧) وبلغت نسبة الموافقة (٨١.٤٠%) وفي المرتبة الرابعة (إرشاد المتعلمين إلى المواقع الناجحة والهادفة والتربوية) بمتوسط (٤.٠٢) وبلغت نسبة الموافقة (٨٠.٤٧%) وفي المرتبة الخامسة (ضبط الوقت واستخدام بعض برامج الحماية لمنع دخول المتعلمين إلى المواقع التي تشكل تربة خصبة للإدمان) بمتوسط (٣.٩٧) وبلغت نسبة الموافقة (٧٩.٣٠%) وفي المرتبة السادسة (متابعة استخدام المتعلمين للإنترنت من حيث الفترة والمدة والمضمون) بمتوسط (٣.٩٢) وبلغت نسبة الموافقة (٧٨.٣٧%) وفي المرتبة الاخيرة نجد (التعامل مع الإدمان الرقمي والتكنولوجي على أنه اضطراب عصبي بالإضافة إلى الاضطرابات السلوكية والنفسية) بمتوسط (٣.٧٨) وبلغت نسبة الموافقة (٧٥.٥٨%) وقد جاء تقييم عينة الدراسة لجميع ما تضمنته العبارات السابقة من مفاهيم تدل غلى مستوى الوعي بطرق الاستخدام الآمن للتكنولوجيا على التلاميذ في المرحلة الابتدائية بدرجة مرتفعة. حيث كانت متوسطات الاجابة عليها تقع ضمن الفترة (من ٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠).

ثالثاً: النتائج الخاصة بالفروق في استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغيراتهم الديموغرافية:

للتعرف على دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة حول هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين درجات مدى وعي معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على تلاميذ المرحلة الابتدائية لمتغيراتهم الديموغرافية (المؤهل العلمي، ســنوات الخبرة)؟ تم إجراء اختبار تحليل التباين (ANOVA) كما في الجدول التالي:

جدول (١٠) يوضح نتائج تحليل التباين (ANOVA) للفروق في استجابات أفراد العينة حول مدى وعي معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغيراتهم الديموغرافية

المتغير	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	بين المجموعات	١٢٦.٧٥١	٢	٦٣.٣٧٦	.٤٨٢	.٦١٩
	داخل المجموعات	١٠٩١١.٥٨٦	٨٣	١٣١.٤٦٥		
سنوات الخبرة في مجال العمل	بين المجموعات	١١٥.٤٦٦	٢	٥٧.٧٣٣	.٤٣٩	.٦٤٦
	داخل المجموعات	١٠٩٢٢.٨٧١	٨٣	١٣١.٦٠١		

من الجدول (١٠) نجد أنه لا توجد فروق في استجابات أفراد العينة حول مدى وعي معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغيراتهم الديموغرافية(المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) حيث كانت قيم (F) المقابلة لهذه المتغيرات غير دالة احصائياً (P > ٠.٠٥). مما يشير إلى أفراد العينة بمختلف مؤهلاتهم وخبراتهم متفقون على تقييم درجة وعي معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على تلاميذ المرحلة الابتدائية.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١. **تفعيل دور معلمي المرحلة الابتدائية في مساعدة التلاميذ في كيفية التصدي لأي سلوك مخالف قد يتعرضون له عبر المجتمعات الرقمية.**
٢. **ضرورة تحذير التلاميذ من المخاطر الكامنة في التكنولوجيا والمتعلقة بالصحة والسلامة البدنية والنفسية، وما تسببه من اضطرابات النوم والقلق، وذلك بالشراكة المجتمعية من خلال المحاضرات والندوات في المدارس من قبل وزارة التعليم.**
٣. **الاهتمام بتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ على التعلم الذاتي من خلال التوظيف الأمثل للتكنلوجيا الرقمية.**
٤. **تضمين مخاطر الإنترنت في جميع المواد الدراسية.**
٥. **ضرورة توعية نشر مخاطر الإنترنت على جميع تلاميذ مراحل التعليم العام.**

المقترحات:

استكمالًا لهذا البحث يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

١. **مدى وعي معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على تلاميذ مراحل التعليم العام الأخرى.**
٢. **مدى وعي معلمي المملكة العربية السعودية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على تلاميذ المراحل التعليم العام.**
٣. **مدى وعي أولياء الأمور بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على أبناءهم.**

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، رشا عادل عبد العزيز. (٢٠١٩م). مدمني الإنترنت وتفاعلهم اجتماعيًا في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، جامعة دمنهور، ١١ (١)، ٢٥٩ – ٢٩٨.

أبو مفلي، سميع وعبد الحافظ، سلامة. (٢٠١١م). *علم النفس الاجتماعي*. دار اليازوري للنشر.

بو بعاية، سمية. (٢٠١٧م). *اضطرابات النوم لدى عينة من الشباب الجامعي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد بوضيافة الجزائر.

الجقندي، عبد السلام. (٢٠١٨م). *دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس*. دار قتيبة.

خطاب، محمود. (٢٠١٧م). ادمان الانترنت. *مجله علم النفس. كلية الآداب جامعه عين شمس*، (٧)، ٤٩–٥٥.

الخواجة، عبد الفتاح محمد سعيد، والشبيبي، عيسى بن صالح بن أحمد. (٢٠٢٠م). إدمان الإنترنت والوحدة النفسية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المركز القومي للبحوث غزة، ٤(٣٦)، ٤٦ – ٦٠.

الدبيان، موضي بنت إبراهيم بن سليمان. (٢٠١١م). تنمية اتجاهات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية وتأثيرها على تطوير البحث العلمي. *مجلة دراسات المعلومات*، جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، (١٠)، ١٠١ – ١٥٦.

الدليمي، عبد الرزاق محمد. (٢٠١٢م). *مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الراشد، عبد الله بن سعد. (٢٠١٤م). إدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية: دراسة اختبارية للاستبيان التشخيصي لـ " كيمبيرلي يونج". *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة الشارقة، ١١ (١)، ١ – ٣٠.

سلام، أحمد. (٢٠٠٩م). تنمية الوعي العلمي، *مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض*، ١١– ٨٣.

سليمان، سليمان. (٢٠١١م). "التخطيط لتنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي في ضوء التغيرات الثورية– تطبيقا على كليات جامعة بورسعيد، والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد".

مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، (٣١)، ٣٩٩٣ – ٤٠٧٣.

سليمان، سناء محمد. (٢٠١٤م). *سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته*. عالم الكتب.

سوشال السعودية. (٢٠١٩). تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية. https://٢u.pw/iMAH٠

السيد، عبد الحليم الزيات. (٢٠١٢م). *التنمية السياسية– دراسة في علم الاجتماع السياسي– الأدوات والآليات*. دار المعرفة الجامعية.

شند، سميرة. (٢٠١٧م). *مشكلات طفولة ومراهقة* (ط٢). دار الكتب.

عائض، سلطان. (٢٠١٠م). *ادمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي*، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

عبد الرؤف، نهال عماد. (٢٠١٨م). *العلاقة بين الاستخدام المكثف للإنترنت ومعدل الانطواء ولدي المراهقين*. جامعة القاهرة.

عبد الله، محمد قاسم. (٢٠١٥م). إدمان الإنترنت وعلاقته بسمات الشخصية المرضية لدى الأطفال والمراهقين. مجلة الطفولة المبكرة، (٦٤).

عبدالعال، أحمد رمضان همام، محمد، محمد السيد، ووهبة، عماد صموئيل. (٢٠٢١م). دور التعليم الجامعي في توعية الطلاب بمخاطر الجرائم عبر مواقع التواصل الاجتماعي. *مجلة سوهاج لشباب الباحثين: جامعة سوهاج*، (١)، ٣٨٩ – ٤٠٠.

عساف، دينا محمد محمود. (٢٠٠٥م). *استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم* [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة عين شمس.

علي، محمود يوسف. (٢٠١٨م). ادمان الانترنت ودوافع استخدامه في علاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. *المجلة الدولية للآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية*، (٩)، ١١٣– ١٥٥.

الفايز، شذا محمد. (٢٠١٨م). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات المراهقين. *المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية*، (٢)، ١– ٢٤.

القرعان، رهام أحمد. (٢٠٢١م). مدى وعي معلمي المرحلة الثانوية في الأردن بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على طلبتهم. مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية،١ (٢)،١٠٧–١٣٥.

الكسباني، محمد السيد علي. (٢٠١٢م). *البحث التربوي بين النظرية والتطبيق*. دار الفكر العربي.

الكنزي، عباس مبارك محمد خلف الله. (٢٠٢١م). الآثار السلبية لإدمان الإنترنت: دراسة تطبيقية على طلاب جامعة القصارف. *مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث*، أكاديمية التطوير العلمي – مجموعة سما دروب للدراسات والاستشارات والتطوير العلمي، (٥)، ١٥٨ – ١٧٧.

مرجباوي، سارة. (٢٠١٨م). الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (مقارنة نفسية نظرية). *حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، (٢٥)،٢٣٠-٢٥٣.

نجم، سجي حسين. (٢٠١٦م). *دوافع استخدام المراهقين السعوديين للمنتديات على شبكة الانترنت*. كلية الاعلام. جامعة القاهرة.

النوبي، محمد. (٢٠١٠م). *مقياس إدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة الموهوبين*. دار صفاء للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Huang, H. (٢٠١٤). Social Media Generation in Urban China: A Study of Social Media Use and Addiction among Adolescents. *Springer-Verlag Berlin Heidelberg* (٣),٦٤٢-٤٥٤٤١.

A Primer in Social Media *Examining the phenomenon, its relevance, promise and risks A smashLAB White Paper by* Eric Karjaluoto *March ١, ٢٠٠٨.*

Linda K. Kaye (٢٠١٨) *"Internet Addiction: A Conceptual Minefield"* Department of Psychology, Edge Hill

Mellouli and et al (٢٠١٨). Prevalence and Predictors of Internet Addiction among College Students in Sousse**,** *Tunisia, Journal of research in health Science*, ١٨ (١).

Montag, Christian & Reuter, Martin (٢٠١٥). Internet Addiction. Neuroscientific Approaches and therapeutical interventions Switzerland, *springer publishing*, ١٢-٣٠.

Naeem Z. (٢٠١٤). Health risks associated with mobile phones use. *International journal of health sciences***,** (٤), V–VI.

Nina Kotula, Dominika Kaczmarek-Ciesielska, Grzegorz Mazurek. (٢٠٢١). Social Media e-Leadership Practices During the COVID-١٩ Pandemic in Higher Education, *Procedia Computer Science*, (١٩٢), ٤٧٤١-٤٧٥٠.

Otilia Loana Tudorel and Mona Vintila (٢٠١٨). *The Role of Social Support on internet addiction*, University of Bucharest.

Patrick Chin-Hooi soh and et al (٢٠١٨). Parents vs peers' influence on teenagers' Internet addiction and risky online activities, USA, *the Journal of Telematics and Informatics*, ٣٥(١), ٢٢٥-٢٣٦.

Vondrackova, P., & Gabrhelík, R. (٢٠١٦). Prevention of Internet addiction: A systematic review. *Journal of Behaviora Addictions*, ٥(٤), ٥٦٨-٥٧٩. https://doi.org/١٠.١٥٥٦/٢٠٠٦.٥.٢٠١٦.٠٨٥

Sookeun Byun, Celestino Ruffini, Juline E.Mills, Alecia C. Douglas, Mamadou Niang, Svetlana Stepchent Kova, Seul Ki Lee, Jihad Loutfi, Jung-Kooklee, Mikhail Atallah & Marina Blanton, (٢٠٠٩). internet addiction: Metasynthesis of ١٩٩٦-٢٠٠٦ quantitative research, *cyber psychology & behavior*, ١٢(٢), ٢٠٣-٣٠٧.

Strong, Carol and et al. (٢٠١٨). Adolescent Internet Use, Social Integration, and Depressive Symptoms: Analysis from a Longitudinal Cohort Survey, USA, Journal of behavioural pediatric and development, Vol ١.

.